

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأما التأنيثُ المرجوحُ ففي مسألة واحدة وهي أن يكون الفاعل مفصلاً بإِلا كقولك ما قامَ إِلا هِنْدٌ فالتذكيرُ هنا أَرَجَحُ باعتبار المعنى لأن التقدير ما قام أَحَدٌ إِلا هِنْدٌ فالفاعل في الحقيقة مُذَكَّرٌ ويجوز التأنيثُ باعتبار ظاهر اللفظ كقوله (ما بَرَرْتُ مَنْ رِيْدَةٍ وَذَمٍّ ... في حَرْبِنَا الْإِسْـمَاتُ الْعَمَّ) .
والدليلُ على جوازه في النثرِ قراءةُ بعضهم (انْ كَانَتْ الْإِسْـمَاتُ صَيِّحَةً وَاحِدَةً
(برفع (صَيِّحَةً) وقراءةُ جماعة السلف (فَأَصْبَحُوا لَا تُرى الْإِسْـمَاتُ